

وسنة ١٩٨٧ لن تكون هناك صعوبة من هذا النوع . ان حق السادات لا ينازع ، وهو شبيه بحق ويلي برانندت سنة ١٩٧١ . صحيح انه نادرا ما يكون هناك وضعان سياسيان متشابهان . غير ان التاريخ يعطي دروسا وحتى انه يعلم عن طريق حالات مشابهة كما يذكر هنري كيسنجر . وفي هذا المعنى ان المبادئ والخطوات الاجرائية في سياسة الاوستوبولتيك التي اعتمدها برانندت هي من غير شك اكثر من الهمية العابرة كما هي حال السياسة الدرامية في الشرق الاوسط » . وتورد المجلة مبادئ برانندت كما يلي :

المبدأ الاول : الاعتراف بواقع موجود . وفي حالة السادات فانه مرتبط بأن اسرائيل اصيحت امرا واقعا لا نزاع بخصوصه بعد الآن . وكما ذهب برانندت الى ارفروت فسي المانية الشرقية في ربيع عام ١٩٧٠ هكذا ذهب السادات الى القدس .

المبدأ الثاني : الاتفاق على عدم استخدام القوة . وهو جوهر المعاهدات التي وقعها برانندت مع دول اوروبه الشرقية وهي تماما مثل لب عمل السادات .

المبدأ الثالث : التخلي عن سياسة المطالبة بالحد الاعلى . وكانت مهمة السادات تنتهي الى الفشل ما لم يوافق الاثرائليون في النهاية على التحدث عن قضية الضفة الغربية . وهي منطقة مساوية الهمية لبرلين الغربية بالنسبة لحكومة بون .

المبدأ الرابع : يجب ان يكون الوفاق اكثر من علاقات دولة مع دولة . يجب ان يكون علاقات عادية بين الشعوب . وفي الشرق الاوسط سيتحول الوفاق الى صدفة فارغة اذا بقي الفلسطينيون في الامهم واكواهم . لا بد ان يكون الفلسطينيون اول المستفيدين من الروح الجديدة التي ستعم المنطقة .

وكما سمت « النيوزويك » السادات ببرانندت مصر سنة ١٩٧٢ فانه يبدو جديرا في ذلك . ان افضل شيء يمكن ان يتحقق عندما يحين شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨ هو ان يشارك السيد بيجن الرئيس السادات في جائزة نوبل » .

لكن كان على « نيوزويك » ان تكمل الحكاية . وان تقدم عرضا موضوعيا اكثر عدالة .

المصادر

- ١ - صحيفة « صندي تايمز » البريطانية يوم ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) .
- ٢ - مجلة « تايم » الاميركية يوم ٥ كانون الاول (ديسمبر) .
- ٣ - المصدر نفسه .
- ٤ - صحيفة « انترناشونال هيرالد تريبيون » الصادرة في باريس يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) .
- ٥ - صحيفة « صندي تايمز » الصادرة يوم ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) .
- ٦ - صحيفة « جارديان » البريطانية الصادرة يوم ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) .
- ٧ - « انترناشونال هيرالد تريبيون » الصادرة يوم ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) .
- ٨ - صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية الصادرة يوم ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) .
- ٩ - مجلة « نيوز ويك » الاميركية الصادرة يوم ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) .